الاعراب الى ما بعدها لكونها على صورة الحرف ويدل على كونها اسما ان الوصف يعمل معها بلا اشتراط
ولو كانت معرفة لكانت مبعدة من شبه الفعل فلا يكون الوصف معها عاملا الا واجاب الاخفش
بالتزامه فذهب الى ان اسم الفاعل لا يعمل مع ال واما ذو فخاصة بطي وذلك مستفاد من قول النظم
وهكذا ذو عند طيي شهر والمشهور عندهم بناوها على سكون الواو وقد تعرب بالحروف الثلاثة
اعراب ذو بمعنى صاحب وحصر ابن الضايع وذلك بحالة الجر لانه المسموع كقوله وهو منظور بن سحيم
الفقعسي فاما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا فيمن رواه باليا وهو
ابو الفتح ابن جني في كتابه المحتسب وهو مشكل فان سبب البنا قايم ولم يعارضه معارض والمشهور
عنهم ايضا افرادها وان وقعت على مثنى او جمع وتذكيرها وان وقعت على مونث كقوله وهو
سنان بن الفحل الطاي فان الما ما ابي وجدي وبيري ذو حفرت وذو طويت فاتي بذو مفردة مذكرة
مع انها وقعت على البير وهي مونثة ويحتمل انه راعى معنى القليب وهو مذكر والحفر معروف والطي
من طويت البير اذا بنيتها بالحجارة وقد تونث وتثنى وتجمع عند بعض طي فتقول في المذكر ذو قام وفي المونث
ذات قامت وفي مثنى المذكر ذوا قاما وفي مثنى المونث ذواتا قامتا وفي جمع المذكر ذوو قاموا وفي جمع
المونث ذوات قمن حكاه ابن السراج في الاصول عن جميع لغة طي على الاطلاق وتبعه ابن عصفور في
المقرب ونازع في ثبوت ذلك المحكي على الاطلاق ابن مالك في شرح التسهيل فقال واطلق ابن عصفور
القول بتثنيتها وجمعها قال الشاطبي والمردود عليه انما هو الاطلاق في لغة طي واما كون ذو تثنى وتجمع
وتونث عند بعض طي فهو ثابت انتهى قال الفراء في لغات القران وربما قالوا هذا ذو العرف وهولا
ذوو العرف ويجعلون مكان التي ذات ويرفعون التا على كل حال وفي تثنيتها هاتان ذواتا تعرف وفي
جمعها هولا ذوات تعرف انتهى وابن السراج وابن عصفور وابن مالك كلهم حكي عن بعض طي ذات
للمفرد وذوات لجمعها مضمومتين على انهما موصولان مستقلان مرادفان التي واللاتي قال في
التسهيل وقد ترادف التي واللاتي ذات وذوات مضمومتين مطلقا وقال في النظم وكالتي ايضا لديهم ذات
وموضع اللاتي اتى ذوات كقوله وهو رجل من بني طي كما قال الفراء في لغات القران سمعنا اعرابيا
يقول بالفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله به فبني ذات على الضم ونقل حركة الها
الاخيرة الى ما قبلها وحذف الالف فسكنت الها وبالفضل متعلق بمحذوف اي اسالكم بالفضل او نحوه
والكرامة بالخفض معطوفة على الفضل وكانه يشير الى قوله تعالى والله فضل بعضكم على بعض
في الرزق قاله الموضح في الحواشي وقوله وهو رؤبة جمعتها من اينق موارق ذوات ينهضن بغير سايق
فبني ذوات على الضم والها في جمعتها للنوق المذكورة في بيت قبله والاينق بتقديم اليا المثناة تحت
الساكنة على النون المضمومة جمع ناقة واصل ناقة نوقة تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا
ويجمع في القلة على انوق فقدمت الواو على النون فصار اونق ثم قلبت الواو يا فصار اينق ويجمع اينق
على ايانق والموارق جمع مارقة من السهم شبه النوق بالسهام في سرعة مشيها وسايق من السوق
بفتح السين وحكي في ذات وذوات اعرابها بالحركات اعراب ذات وذوات بمعنى صاحبة وصواحب
حكي الاول ابو حيان في الارتشاف وحكي الثاني ابو جعفر ابن النحاس الحلبي واذا اعربا فالعدم الاصالة

فتقول

فتقول جاءتني ذات قامت ورايت ذات قامت ومررت بذات قامت بالحركات الثلاث مع التنوين
وتقول جاءني ذوات قمن بالرفع والتنوين ورايت ذوات قمن ومررت بذوات قمن بالكسر مع التنوين
جرا ونصبا قاله الموضح في الحواشي واما ذا فشرط موصوليتها ثلاثة امور احدها الا تكون للاشارة
لانها اذا كانت للاشارة تدخل على المفرد نحو من ذا الذاهب وماذا التواني والمفرد لا يصلح ان يكون
صلة لغير ال والامر الثاني ان لا تكون ذا ملغاة والغاوها على وجهين احدهما حكمي والاخر حقيقي
فالحكمي ما ذكره بقوله وذلك الالغا بتقديرها مركبة مع ما في نحو ماذا صنعت فيصيران اسما
واحدا من اسما الاستفهام في محل نصب على المفعولية المقدمة بصنعت والتقدير اي شي صنعت
كما قدرها كذلك اي مركبة مع ما الا انها في محل جر من قال لسايل عن شي عماذا تسال والتقدير عن
اي شي تسال فاثبت الالف من ما لتوسطها في اسم الاستفهام بالتركيب ولولا ذلك لحذفت الالف
لان ما الاستفهامية اذا دخل عليها جار حذفت الفها للتطرف نحو عم يتسالون فرقا بين ما الاستفهامية
والموصولة نحو تعالى عما يقولون وخصت الاستفهامية بحذف الالف للتطرف وصينت الموصولة
عن الحذف لتوسط الالف لان الصلة والموصول بمنزلة الاسم الواحد والالغا الحقيقي ما ذكره بقوله
ويجوز الالغا عند الكوفيين وابن مالك على وجه اخر وهو تقديرها زايدة بين ما ومدخولها فكانك
قلت ما صنعت والبصريون لا يجيزون زيادة شي من الاسما وسكت عن الغا ذا مع من لمنع ابي
البقا وثعلب وغيرهما ان تكون من ذا مركبتين وخصوا جواز ذلك بماذا لان ما اكثر ابهاما فحسن
ان تجعل مع غيرها كشي واحد ليكون ذلك اظهر لمعناها وتجوز على قول الكوفيين في زيادة الاسما
كون ذا زايدة ومن مفعولا في نحو من ذا ضربت وظاهر كلام جماعة انه يجوز ان يكون من وذا مركبتين
قاله في المغني وهو ظاهر قول النظم ومثل ماذا بعد ما استفهام او من اذا لم تلغ في الكلام والامر الثالث
ان يتقدمها استفهام بما باتفاق من البصريين او بمن على الاصح عندهم لان كلا منهما للاستفهام
واجاب المانع بالفرق بان ما تجانس ذا فيما فيها من الابهام بخلاف من فانها لا ابهام فيها لاختصاصها
بمن يعقل فلا مجانسة بينهما وكلا التعليلين ضعيف اما الاول فلان بقية ادوات الاستفهام
كما في الابهام فلا خصوصية لالحاق من دونها واما الثاني فلان ما مختصة بما لا يعقل كما ان من
مختصة بمن يعقل الا ان يقال ان ما لا يعقل اوسع دايرة ممن يعقل والمرجع في ذلك الى السماع وكلاهما
مسموع فالاول كقول لبيد بن ربيعة العامري الا تسالان المرء ماذا يحاول انحب فيقضي ام ضلال
انشده سيبويه فما مبتدا وذا اسم موصول خبر وجملة يحاول صلته والعايد محذوف ويحاول
يطلب والنحب بفتح النون وسكون الحا المهملة اصله المدة والوقت يقال قضي فلان نحبه اذا مات
والمراد به هنا النذر والمعنى الا تسالان المرء ما الذي يطلبه ويحاوله بالجهد في الدنيا انذر اوجبه
على نفسه فهو يسعى في وفايه ام هو في ضلال وباطل والثاني نحو كقوله وهو امية بن ابي عايذ
الهذلي كما قال ابن مالك او امية بن ابي الصلت كما قال العيني الا ان قلبي لدى الظاعنينا
حزين فمن ذا يعزي الحزينا انشده ابن مالك فمن مبتدا وذا اسم موصول خبره وجملة يعزي
الحزين صلته والظاعنين جمع ظاعن من ظعن اذا سار والكوفي لا يشترط في موصولية ذا من